

الفائق في غريب الحديث

- اتَّسَقِينَا بِهِ : أي اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الْعَدُوَّ . أتاهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبِرِ
فَقَالَ : غَلَّابٌ بَدَتْ نَا عَلَىكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ فَقَالَ عَلَى : مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطِرَةِ
يَتَخَلَّسُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ وَهَؤُلَاءِ يُهَجَّرُونَ إِلَى أَنْ طَرَدْتَهُمْ إِنْ بَدَأَ لِمَنْ
الظَّالِمِينَ وَإِنَّمَا لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ
بَدْءًا . الْحَمْرَاءُ : الْعَجَمُ . الضَّيَّاطِرَةُ : جَمْعُ ضَيْطَارٍ وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ
عِنْدَهُ . التَّهَجِيرُ : الْخُرُوجُ فِي الْهَاجِرَةِ . الضَّمِيرُ فِي سَمْعَتِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي لِيضْرِبَنَّكُمْ لِلْعَجَمِ . وَعِنْدَهُ : إِنَّهُ قَدْ عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا
ابْنَ حَمْرَاءِ الْعَجَانِ . أَرَادَ يَا ابْنَ الْأُمَّةِ . قَالَ جَرِيرٌ : ... إِذَا مَا قَلْتَ قَافِيَةً شَرُودًا ...
تَذَكَّرْ لَهَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعَجَانِ
ابن مسعود B كان حمش السَّاقِينِ .

حمش أي دقيقتها . ومنه حديث ابن الحنفية : إنه ذكر رجلاً تلى الأمر بعد
السُّفْيَانِيَّ فَقَالَ : حَمَشُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ مَصْفُوحَ الرَّأْسِ غَائِرِ الْعَيْنِينَ يَكُونُ بَيْنَ
شَثِّ وَطُيِّسَاقٍ . الْمُصْفُوحُ : الْعَرِيضُ . الشَّثُّ وَالطُّيِّسَاقُ : شَجَرَانِ يَنْبَتَانِ بِبِلَادِ
تَهَامَةَ وَالْحِجَازِ أَيْ يَخْرُجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ هَذِينَ . ابْنُ عَبَّاسٍ B هُمَا سَأَلُ أَيُّ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَرُهُمَا .

حمز أي أَمْتَدْنَاهَا وَأَقْوَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ وَدَامِرُهُ